

Document:	EB 2018/125/R.28/Add.1
Agenda:	5(d)(iv)(a)
Date:	21 November 2018
Distribution:	Public
Original:	English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية مصر العربية

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية

Deirdre McGrenra

مديرة شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2374
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

Oscar A. Garcia

مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: +39 06 5459 2274
البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

Johanna Pennarz

الموظفة الرئيسية المسؤولة عن التقييم
رقم الهاتف: +39 06 5459 2558
البريد الإلكتروني: j.pennarz@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة الخامسة والعشرون بعد المائة

روما، 12-14 ديسمبر/كانون الأول 2018

للاستعراض

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية مصر العربية

أولاً - تعليقات عامة

1- أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق في عام 2016 التقييم الثاني للاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري لجمهورية مصر العربية الذي غطى الفترة من عام 2005 حتى عام 2016. وكان الهدف من التقييم الوقوف على نتائج برامج الفرص الاستراتيجية القطرية السابقة وأدائها وطرح نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد. ويرد الاتفاق عند نقطة الإنجاز الخاص بتقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري كذيل ببرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للفترة 2019-2024.

2- ويستفيد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الرابع لمصر من خبرة 38 عاماً في تنفيذ البرامج في البلد. ويوضح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تركيز الصندوق الاستراتيجي على المجالات التي يتمتع فيها بميزة نسبية، بما يشمل ما يلي:

(1) إيجاد الاستخدام الأكثر كفاءة للأراضي والموارد المائية؛

(2) تبسيط التمويل الريفي؛

(3) خلق صلات أفضل مع سلاسل القيمة والتسويق؛

(4) الاستمرار في التركيز على المساواة بين الجنسين.

3- ويعترف مكتب التقييم المستقل بأن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أخذ في الاعتبار نتائج تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري وتوصياته الخمس التي تدعو إلى ما يلي: (1) زيادة التركيز على الفقر والتركيز الجغرافي وتحسين استهداف الفقر؛ (2) زيادة التركيز المواضيعي وتحسين جدوى التصميم؛ (3) إنشاء هيكلية من أجل التنسيق الفعال والدعم التقني ضمن إطار برنامجي تدريجي؛ (4) إدارة المعرفة المكتسبة من القروض والمنح لدعم التعلم والابتكار؛ (5) إعداد استراتيجية من أجل البناء الفعال لقدرات المؤسسات المجتمعية، مع التركيز على توسيع النطاق في إطار برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد.

4- وتبين الفقرات التالية بالتفصيل مدى معالجة وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لمسائل الأداء التي غطّاها تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري والطريقة التي يمكن بها التطرق للتوصيات ذات الصلة بوضوح أكبر.

ثانياً - تعليقات محدّدة

5- **التركيز الجغرافي.** خلص تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري إلى أن النهج المكثفة والمركزة عاجت الفقر بفعالية أكبر في الماضي، ولذلك أوصى التقييم بأن يُقلص الصندوق النطاق الجغرافي الذي تغطيه مشروعاته كي تُركز على عدد أقل من المحافظات داخل نفس المنطقة. ومن هنا تحظى نية برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية التركيز على محافظة أو محافظتين تتسمان بالأولوية بالترتيب. ولا يوضح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية التركيز الجغرافي للبرنامج القطري أو كيفية اعتماده معالجة تنوع الظروف

المحلية. وتختلف القضايا الاجتماعية الثقافية وقضايا الفقر كثيراً بين الصعيد ومصر الدنيا. وبالنظر إلى أن معظم الفقراء يعيشون في صعيد مصر، ينبغي أن ينصب التركيز البرامجي للصندوق على هذه المنطقة (حسب ما أكدته التقييمان اللذان تناولتا الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري لعامي 2004 و2016). وشارك الصندوق في العمل في "الأراضي الجديدة" و"الأراضي القديمة" في الماضي، وهي مناطق تتباين ظروفها الزراعية الإيكولوجية والاقتصادية، كما تتباين القضايا المتصلة بالفقر تبايناً كبيراً، وسيلزم بالتالي معالجتها بطرق مختلفة. ولذلك يوصي مكتب التقييم المستقل بأن تكون الاستراتيجية واضحة ووضوحاً صريحاً بشأن تركيزها ونهجها.

6- **القضايا المؤسسية.** خلص تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري إلى أن الشراكات تُركز تركيزاً ضيقاً على الشركاء المنفذين الرئيسيين، وأن العقبات المؤسسية لم تُعالج. ويتطلب الجيل الجديد من العمليات الأكبر والأكثر تعقيداً نهجاً أوسع حيال الشراكات من أجل حل القضايا المؤسسية والتنسيقية التي تُعيق التنفيذ. وتهدف التوصية 3 تحديداً إلى حل مشكلة استمرار ضعف التنسيق في البرنامج القطري. ويُسلّم الاتفاق عند نقطة الإنجاز بأهمية تعزيز التنسيق المؤسسي والحاجة إلى اعتماد نهج برامجي أشمل. ومن هنا يُشكل الإنشاء المقترح لوحدة تنسيق مركزية للمشروعات، علامة بارزة رئيسية. ومع ذلك، لم تُعالج قضايا هامة أخرى في وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، بما في ذلك ما يلي: (1) مشاركة وزارة الموارد المائية والري في الدورة البرامجية الجديدة في ضوء التركيز المواضيعي لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية على قضايا إدارة المياه؛ (2) مسائل القدرات الهامة داخل وحدات إدارة المشروعات؛ (3) دور المحافظات في إدارة البرامج وتنسيقها.

7- **المؤسسات المحلية.** أكد تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري أن التمويل غير الكافي لتنمية القدرات قد أثر سلباً على تنفيذ البرنامج على المستوى المجتمعي. وشكّل غياب استراتيجية متسقة وطويلة الأجل لبناء القدرات المؤسسية المحلية وتكرار مشكلة نقص الموارد المخصصة لبناء القدرات عوامل رئيسية وراء الحد من فعالية البرنامج القطري. وأوصى تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري بأن يُقِّم الصندوق المؤسسات القائمة والإطار القانوني والسياساتي الحالي. وانطلاقاً من هذا التحليل، ينبغي أن يشمل برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية استراتيجية لبناء قدرات فعالة ومشاركة على صعيد السياسات داخل المؤسسات الريفية التي يدعمها الصندوق. ويقدر مكتب التقييم المستقل التزام الاتفاق عند نقطة الإنجاز بتقييم الحافظة بأسرها، بما يشمل حافظة المنح. ويدعو أيضاً الاتفاق عند نقطة الإنجاز إلى البناء الفعال للقدرات بالتنسيق مع الشركاء الإنمائيين الآخرين، والتركيز صراحة على دعم رابطات المنتفعين بالمياه في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد. غير أن البرنامج لا يُقدّم أي توجيه بشأن ذلك النهج الشامل والجامع، وهو ما كان يمكن أن يُضفي عليه قدراً أكبر من المصداقية.

8- **الانخراط في السياسات.** يبدو هدف برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية المتعلق بالانخراط في السياسات (الهدف الاستراتيجي 2) مع التركيز على إدارة مياه الري والتمويل الريفي الشمولي، طموحاً نظراً لصعوبة السياق والفرص المحدودة التي كانت أمام الصندوق في الماضي للمشاركة في قضايا السياسات. وركز الصندوق في الماضي دوره الأكثر فعالية في السياسات على التمويل الريفي على الرغم من أنه لم يكن يسعى إلى المشاركة بدور مباشر في إصلاح قطاع التمويل الريفي. وفي برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد، تُشير اثنتان من النتائج الثلاث المتوقعة في إطار الهدف الاستراتيجي 2 إلى مجالات مواضيعية

(الموارد المائية والنساء الريفيات وشباب الريف) ظلت فيها تنمية الشراكات محدودة في الماضي. وسيتطلب أي انخراط في السياسات في هذه المجالات بناء شراكات جديدة أو محسنة (مثلاً مع وزارة الموارد المائية والري، والمجلس القومي للمرأة). ويوصي مكتب التقييم المستقل بأن يستند هذا النوع من المشاركة إلى الدروس المستفادة من المشروعات الممولة بالقروض والمنح.

ثالثاً - ملاحظات ختامية

9- يُعرب مكتب التقييم المستقل في الصندوق عن تقديره لمعالجة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد لمصر التوصيات المنبثقة عن تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري لعام 2017 وإجراءات المتابعة المحددة في الاتفاق عند نقطة الإنجاز. غير أن مكتب التقييم يرى أنه كان بإمكان برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أن يكون أكثر وضوحاً عن كيفية حل اختناقات الآراء التي سلطت عليها الأضواء في تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري.